

قصة لوط عليه السلام (1) مقدمة للقصة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير هادي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:00:27](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نشرع اليوم ان شاء الله في اه ذكر قصتي لوط عليه السلام كما وردت في القرآن. لوط عليه السلام احد الانبياء وليس من اولي العزم من الرسل. وكان معاصرا لابراهيم عليه السلام - [00:00:47](#)

نتناول هذه القصة اولا من خلال التعريف من هو لوط عليه السلام والى اي قوم ارسل وما هو مكانهم تحديدا؟ والى اي شيء كان يدعوهم ونتناول كذلك في قصة لوط مجموعة من القضايا الفقهية - [00:01:17](#)

تتعلق اساسا بما يسمى باللواط. واول قضية فيها هل يجوز ان يسمى فعل الفاحشة بين الرجال باللواط ام لا؟ سانيا ما حكم اللوط؟ وما حده وما ورد فيه في الكتاب والسنة ما يلحق بهذه المسائل من حكم - [00:01:47](#)

اتيان النساء في ادبارهن ومن اتيان البهيمة وطئ البهيمة وحكم ذلك في الشرع. كذلك نباحس في قضية تستحق وهو شذوذ النساء المرأة مع المرأة وما يلحق بذلك ومنه ايضا قضية آآ - [00:02:17](#)

الاستمراء وحكمه وكذلك نحتاج ان نبحث علاقة الشزوز او فعل قوم لوط بالليبرالية والعلمانية الحديثة والديموقراطية. نتناول هذه القصة من القرآن ونتعامل مع الايات بطريقة التحليل التي تعودناها. ان احنا بنحلل عناصر القصة. من خلال ذكر - [00:02:37](#)

اه المواضيع التي وردت في القرآن تتكلم عن هذه القصة. ففي كل موضع نحل الخطاب الذي وجهه لوط عليه السلام. وبما رد عليه قومه حقيقة الخلاف كذلك نتكلم عن السنن الكونية في الصراع بين - [00:03:07](#)

الحق والباطل وسائل اهل الباطل في مقاومة الحق ودفعه. تأييد الله عز وجل لاوليائه بالملائكة وبالنصر من عنده. كذلك نتناول آآ قضية هامة جدا وهي مسألة ما مازا يفعل المستضعف - [00:03:27](#)

وهو في ارض ليس له فيها على الحق اعوان. كيف يقبض على دينه ويبلغ امر ثم ذكر فوائد القصة ثم ذكر فوائد القصة اه قصة اه لوط عليه السلام وما آآ يتعارف عليه من آآ فعل قوم لوط. ورد افراده ببعض المؤلفات - [00:03:47](#)

ورد افراده ببعض المؤلفات. فاه من الكتب اللي تكلمت وافردت هذا الامر بالتأليف كتاب للامام الحافظ ابي محمد هيثم ابن خلف الدوري المتوفى سنة تلتمية وسبعة هجرية. شف تلتمية وسبعة هجرية يعني متقدم جدا. وفي كتابا - [00:04:17](#)

سماه ذم اللواط. وكذلك كتاب للامام الحافظ ابي بكر محمد بن الحسين الاجري. متوفى تلتمية وستين هجرية صنف كتابا اسمه تحريما اللواط. والامام شمس الدين محمد بن عمر المتوفى تمنمية تسعة واربعين هجرية. صنف كتابا اسماه القول المضبوط في تحريم فعل قوم لوط - [00:04:47](#)

وصنف العلامة السفريني محمد بن احمد بن سالم الحنبلي كتابا سماه قرع في قمع اهل اللواط. قمع السياط اه قرع السياط في قمع اهل اللواط. وممن تكلم عن هذه القضية وافرادها ولكن ببحوث اه غير ببحوس داخلي اه كتاب. اه الامام ابن - [00:05:17](#)

الجوزي رحمه الله في كتاب ذم الهوى. وكذلك تكلم عليها واكثر في الكلام عليها ولكن ليس في مصنف مفرد. الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب غزة اللهفان عقد لها جزءا وفي كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي وفي كتاب روضة المحبين. آآ - [00:05:47](#)

لذلك تكلم عنها الامام الخرائطي في كتاب مساوي الاخلاق وعقد لها فصلا آآ مفردا مستقلا من الكتب الحديثة التي صنف في هذا الباب كتاب للدكتور محمد ابراهيم الحمد سعودي هو صنف كتابا اسماه - [00:06:07](#)

الفاحشة عمل قوم لوط. الفاحشة عمل قوم لوط. وتكلم فيه عن آآ هذا الفعل واسمائه وملخص عما ورد فيه في يعني قصة لوط عليه السلام ثم تكلم عن الكتب المؤلفة - [00:06:27](#)

في هذا الفعل وتكلم عن حكمه وتكلم عن الآثار الواردة في زمه. وتكلم بقى فصل ممتع جدا عن اضرار هذا العمل وقسمها اضرار دينية اضرار خلقية اضرار اجتماعية اضرار اقتصادية - [00:06:47](#)

الاضرار النفسية اضرار صحية. وذكر فصلا في اسباب الوقوع في هذه الجريمة. وكذلك فصلا في الوقاية. ولما كان هذا الكتاب يعني اه قرابة المنة وستين صفحة وكان الدكتور محمد ابراهيم الحمد - [00:07:07](#)

اراد ان الكتاب ينتشر اكسر فاختصره في كتاب سماه الجريمة الخلقية الاضرار وسبل الوقاية والعلاج كتيب كده نحو خمسين صفحة هو لنفس الدكتور محمد ابراهيم الحمد. كذلك آآ ورد بعض رسائل - [00:07:27](#)

العلمية فيما يتعلق في اه قصة قوم لوط فهناك اه رسالة تكلم عن قصة قوم لوط بين القرآن والتوراة. قصة قوم لوط بين القرآن والتوراة. مسألة ماجستير وفيها فائدة وتتبع كل - [00:07:47](#)

المواضع التي وردت في القرآن قارن عمل دراسة مقارنة ما بين ذكر قصة قوم لوط في القرآن وما ورد في توضيحها يجعلها فصل ان شاء الله! لان تم تشويه قصة لوط عليه السلام بما حرف آآ من التوراة فنسبوا له قبائح ونسبوا له - [00:08:07](#)

فواحش ونسبوا له جرائم يعني يأبأها اولياء الله من الصالحين فضلا عن الانبياء والمرسلين هكزا هي عادة اليهود لعنهم الله واخزاهم. يعني لا يفتنوا ان يلصقوا بالانبياء كل نقيصة. لعله السبب في ذلك - [00:08:27](#)

يعني التبرير لما يفعله من الجرائم والفواحش وآآ الموبقات. فقد نسبوا آآ سليمان عليه السلام آآ السحر وقالوا ان سليمان كان يبسرف مملكته بالسحر وما برأه الا القرآن لما نزل قول الله عز وجل - [00:08:47](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الله هاروت وماروت. وكذلك نسبوا اه لاسحاق ليعقوب عليه اسرائيل نسبوا له امرا شك انه صارع الرب فصرعه يعني كلام من - [00:09:07](#)

فضلا عن انه من الشريكيات والكفریات الى غير ذلك. وده ان شاء الله ييجي عندنا بحس مستقل. اه كذلك في بعض الدراسات اه افردت اه ما هي قرى قوم لوط وما اثرها الان ويعني فيها دراسات علمية وان كانت دي مش هتفيدنا كتير قوي لكن يعني برضو ما فيش مانع ان احنا ممكن نبقي نخرج عليها - [00:09:27](#)

عند ذكر ما وقع في هلاك هؤلاء القوم. ايضا تشتد اهمية هذه القصة الان حيس آآ ان اللوسة المادية واثر العلمانية والليبرالية الخبيثة. في انها بعد ما كان بيصنف الشذوذ سواء بقى الشذوذ الرجال لرجال او النساء للنساء شذوذ عموما يعني. كان بيصنف انه من الامراض - [00:09:47](#)

كان يصنف انه من الامراض الامراض الطبية والتي يحتاج الى علاج علاج نفسي وعلاج سلوكي علاج طبي. الان تم يعني ده كان في المراجع يعني يعني الاطباء الكبار في السن اللي درسوا في السبعينات والستينات كانوا بيقولوا احنا كنا بيدرس لها في كتب الطب كده ان الشذوذ ده - [00:10:17](#)

مرض الان صاروا بيتعاملوا مع ان هو احد الميول الشخصية والميول آآ الفردية وان هو آآ اختيار وصارت الان اه دول العالم لا سيما ما يسمى بالعالم المتقدم او الاوروبيين والامريكان وغيرهم - [00:10:37](#)

يتسارعون في كسب ود اقرار بحقوق الايه؟ الشواذ. يعني في اوربا هناك دولتان دولة رئيس وزرائها تزوج رجلا او يرافق رجلا وده امر معتمد رسميا عندهم وتخلي بالك ده شخصية آآ سياسية ودبلوماسية فلما بيروحوا حتى في اللقاءات اللي بتجمع الرؤساء ورؤساء الوزارة وزوجاتهم بياخذ معها زوجته - [00:10:57](#)

اللي ورا الرجل ده. ودولة اخرى العكس رئيسة الوزراء تزوجت امرأة. وكذلك هي لما تذهب الى فيعني امر في غاية المهانة

والانحطاط والسفول. وبدأوا الان يمتحنوا بلاد المسلمين بذلك. واذنبهم وابواقهم الذين في الداخل عندنا يرددون - [00:11:27](#) بهذا الكلام عن اا العام الماضي اا الحفل اللي عملو فريق اسمو فريق ليلي فريق مشهور جدا بان هو فريق داعم اه للشواز ومؤيد لهم. بعض الدول زي تركيا مسلا اقرت فعلا في القانون بحقهم. حق المسلمة - [00:11:47](#) ان دلائل امر لا يجرم ولا يصير شيء منافي لتقاليد المجتمع خلاص اقروه عندهم بقانون محاولة التعامل هنا في عن طريق بقى اللي بيعملوا ورش العمل اللي بيعملوها والمؤتمرات الصفحات الفيسبوك بعض المواقع مقاطع اليوتيوب وغيرها بان هو يقولوا ان الناس دي ده حقهم - [00:12:07](#) ما حدش يقاومهم ما حدش يمتنهم ما حدش يتنمر عليهم. اتركوهم وشأنهم. طبعاً لا يخفى كذلك اخواني ان كسير اه ان هذا الامر السيء بدأ يعني اه في ظل حالة غربة الدين وقلة التمسك بالشرع - [00:12:27](#) وكذلك ما وقع في بلادنا في الاعوام الاخيرة من الفتنة الدهماء والتي ادت الى انحسار العمل الدعوي وقصور الاعمال الدعوية الى وجود موجة يعني عاتية من التشكيك في الثوابت وكلام بقى عن - [00:12:47](#) اللاحاد وكلام عن اللادينية والكلام عن اللا قدرية ونفوز من هذا الامر الى باب الشهوات الواسع لانه بيرفع عن هؤلاء الغارقين في مستنقع الشهوات ومستنقع الرذائل يرفع عنهم آآ الشعور بالذنب والشعور بالمؤاخذا - [00:13:07](#) ترفع عنهم التأنيب المجتمعي او اللوم او النبز المجتمعي ويبقى امر كأنه بقى امر واقع. ايه هم لا لا ده انتم ناس كويسين ونخبة الناس اللي حواليلهم اللي مش فاهمينكم ده مجتمع منافق بيزهر شيء ويبطن شيء. طالما ان الناس بتلومهم على كده يقول لك ده مجتمع منافق. اتركوا الناس وشأنهم - [00:13:27](#) الكلام ده بيتواجد في اكثر من دولة اه عربية ومسلمة. بكل اسف. اه كذلك هنتكلم هنا عن ان اه في قصة لوط قوم لوط عليه السلام يتكلم عن آآ كيف ان - [00:13:47](#) ليبرالية والعلمانية اللي كانت عند قوم لوط كانت انتقائية. فانهم لم يسمحوا للوط عليه السلام بانه يحتفظ انكار هذا الامر. طب ما تعتبروها قضية رأي ورأي الاخر. لأ. اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون. فبيفكر دايما بالعلمانيين والليبراليين - [00:14:07](#) العرب اللي عندهم حول دايما كده. يعني ايه؟ ينادوا بالحرية بس حرية ايه؟ خلع الملابس فقط. طب حرية النقاب؟ لأ. دي خارج عن اطار الحرية حرية الشروز وحرية اللاحاد وحرية الكفر. طب حرية الفتوى وان انا اتبنى فتوى بتقول ان النصرى كفار؟ لأ - [00:14:27](#) انت حر في الامر ده. حرية انتقائية. حرية الهدم. حرية ايه الاجزاء السفلى فقط من البدن. ونسأل الله العفو والعافية والستر اا في البداية نقول اا لوط عليه السلام ما اسمه وما نسبه؟ هو اه لوط ابن اخ ابراهيم عليه السلام - [00:14:47](#) وابراهيم عليه السلام كان له آآ كانوا سلاسة اخوة ابراهيم وهاران ونحور. فكان لوط هو ابن هارون اللي هو ابن اخي ابراهيم عليه السلام. وورد في بعض اه الروايات التاريخية انه كان ابن عمه. والاشهر انه كان - [00:15:17](#) ابن اخيه انه كان ابن اخيه ولوط عليه السلام قد امن بابراهيم بعمه ابراهيم عليه السلام وهو بالعراق وده بنص القرآن قال الله عز وجل في سورة العنكبوت فامن له - [00:15:47](#) لوط فامن له لوط. فلوط عليه السلام امن بعمه. وهاجر معه من العراق بعدما يعني آآ القاه قومه في النار هاجر مع عمه الى آآ الشام. واقام بالشام فترة مدينة الخليل ثم ارسله الله عز وجل الى آآ قرى آآ السدومية - [00:16:07](#) وهؤلاء خمسة قرى كان موضعهم في شرق الاردن في آآ خمس قرى اسمهم سدوم وعمورة وادمة وصويب وبالع. سكن لوط عليه السلام في عاصمة هذه القرى الخمس اكبرهم هي سدوم ورد في التاريخ ان عدد آآ سكان هذه المنطقة التي - [00:16:37](#) ارسل اليها لوط عليه السلام كانوا اربعمائة الف. اربعمائة اه الف. لوط عليه السلام ليس من هؤلاء القوم ليس من هلاء القوم آآ نسبا وليس من هؤلاء القوم آآ اقامة آآ يعني قوما - [00:17:07](#) يعني لا هو من منهم في النسب ولا هو كان في الاصل بينهم. ومع ذلك الله عز وجل قال اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون وقال الله عز

وجل ويا اخوان لوط طب لماذا آآ ورد هذا - 00:17:27

آآ اللفظ ذهب بعض الباحثين آآ الى ان آآ الرود عليه السلام اكتسب بالاخوة عن طريق المكوث بينهم. عن طريق المكوث بينهم. وعن طريق المصاهرة وعن طريق المصاهرة. يبقى هو مركز بينهم فترة ثم عن طريق المصاهرة. طيب ما العلة - 00:17:47
ان يرسل الله عز وجل لوطا الى هؤلاء القوم وهو ليس منهم. ومن المعلوم انه غالبا كان يرسل الانبياء الى اقوامهم. برضو يعني ذهب آآ بعض الباحثين في آآ - 00:18:17

مهمة ان ان هؤلاء القوم كانوا يفعلون هذه الخبائس منذ قديم قبل ان يبعس اليهم لوط. والانبياء لا يمكن ان يتلوثوا بهذه الفاحشة حتى قبل ان يرسلوا فكان يناسب هؤلاء القوم الخبثاء ان يرسل اليهم نبي لم يتلوث بهذه آآ الفاحشة - 00:18:37
لم يتلوس بهذه آآ الفاحشة. والكلام ده الحقيقة له قدر من الايه؟ له قدر من الوجاهة عشان كده بعض العلماء استدل بقوله عز وجل واخوان لوط وقوله واز قال آآ اذ قال لوط آآ اذ قال لهم اخوهم لوط الا - 00:19:07
تتقون آآ استدلووا بذلك على هل يجوز انك تقول اخوة الوطن وآآ اخوة القوم يعني اخوة القومية زي العرب واخوة الوطن زي المصريين وغيرها. اه قالوا يجوز ذكر ذلك بشرط. الا يؤدي ذلك الى - 00:19:27
تميع قضية الولاء والبراء. يعني الا الا يؤدي ذلك الى اقرار باطل الا يؤدي ذلك الى ضياع حق. فمسلا اقرار باطل زي ايه؟ انك تقول ان انا المصري النصراني او المصري اليهودي اقرب الي من آآ - 00:19:47
السعودي المسلم او السوري المسلم. او من الهندي المسلم ودي النعرة الفرعونية او النعرة آآ الوطنية اللي آآ كان بينادي بها مضبوط في السيد من بداية القرن الماضي لمصر للمصريين مصر للمصريين ما حدش يقول احنا مسلمين احنا عرب كنا بنقول مثل المصريين - 00:20:07

وآآ كان ينادي بالنعرة ديت ويقول احنا نسبتنا في الاساس نسبة للفراعنة. مع ان ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر الفراعنة في القرآن قال واذا نادى ربك موسى ان انت القوم ايه؟ الظالمين. مش املا يعني. يعني حاجة مش امله يعني. مش حاجة الامل الواحد ينسب نفسه اليهم يعني. ومع - 00:20:27

ما زالت فسيحان الله. كذلك من ضمن مع تطور الامر بقى بعد انشاء جامعة الدول العربية وبعد وجود حركات تحرر في الدول العربية وكده نشأ ما يسمى بالقومية العربية واستعملوها كبديل عن رابطة الاسلام. امنت بالبعس ربا لا شريك له - 00:20:47
وبالعروبة دين ليس له ساري. نعوز بالله من ذلك. وكأنه فعلا حزب بعس العروبة كان بينادي بالامر والقومية العربية الامر ده ان ان الرابطة اللي بينا اقوى من اي رابطة دينية. واصل اللي انشأه القومية العربية دول كانوا هم نصارى. اللي كانوا يشعروا ان هم آآ هم اقلية في الدول المسلمة - 00:21:07

ارادوا ما يأتوا بشيء يتخذوا به آآ يد ويزيب به الايه الرابطة الدينية الاولى. لكن هل على سبيل الاخبار او على سبيل الشفاق والنصح. يا قوم نحن اخوة في الوطن فلا تدمروا هذه البلاد. يا قوم لا تعلنوا الكفر - 00:21:27

لا تستفزوا مشاعر المسلمين نحن اخوة في هذه هل يجوز استعمال هذه العبارة؟ يجوز. ونقول اذا ادى الامر الى التباس فالاولى المنع منه اولى المنع منه. اه قصة لوط بين القرآن الكريم والتوراة اعداد اه اه جهاد محمد عبدالرحمن اه حماد - 00:21:47
ودي رسالة في جامعة نابلس في فلسطين. رسالة ماجستير في جامعة نابلس وفلسطين. ودي رسالة قيمة الحقيقة وفيها فوائد وفيها فوائد. طيب قلنا الموقع زي ما بيقول الاطلس الاطلس بتاع تاريخ الانبياء - 00:22:07

بيقول كده ان الموضع اللي وجد فيه آآ لوط عليه السلام اسمه غور الاردن. غور الاردن جوة البحر باين. هو دي بقى مسألة خلافية. هل قرى اللوطية هي مكان البحر الميت - 00:22:27

يعني البحر الميت ده هو مكان القرى اللي كانت موجودة ولا البحر المادي كان موجود قبل ذلك وجهازه القرى على حواف او على شاطئ البحر. المسألة دي هنيجي عليها ان شاء الله. بس لما نصل الى ذكر هلاك قوم لوط. طيب - 00:22:47
يبقى قلنا من هو اه لوط عليه السلام؟ والى اي قوم اه بعث؟ يقول الدكتور عبدالكريم زيدان رحمه الله و قد بعسه الله الى اهل سدوم

وما حولها من القرى يدعوهم - 00:23:07

الى الله عز وجل وعبادته وحده. ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن ما كانوا يرتكبونه من الفواحش. التي اخترعوها لم يسبقهم بها احد من بني ادم ولا غيرهم. يعني هم يقولوا ان هذه الفعلة لا توجد في الحيوانات - 00:23:27

فتخيل انسان ييفعّل فعل ينحط به اسوء من رتبة الحيوانات. ولذلك حده في الشرع ايه؟ القتل. ابن القيم يقول لم يختلف الصحابة في ذلك. الشيخ بكر ابو زيد وهو بيتكلم عن المسألة ديت يقول يعني اجمع الصحابة على اختلفوا في كيفية قتله. وان كان وقع

الخلاف بعد ذلك في المذهب بعض - 00:23:47

مذهب يعني ترى انه يعزر ولا يقتل لكن هيجي الكلام معنا ان شاء الله في التفصيل. بس عايزك دايم لما تلاقي ان ربنا سبحانه وتعالى اللي هو الرحمن الرحيم. حكم في واحد انه يتقتل - 00:24:07

تعرف ان هو اتى جريمة نكراء. وان وصل به الخبث. الخبث في نفسه وفي قلبه. والفساد بانه لا يطهره للقتل. ما لم يتب طبعاً. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وليشهد عذابهما طائفة - 00:24:17

من المؤمنين. وقال عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ما انت مش احن عليهم من ربنا سبحانه وتعالى. بس ده اتى امر باب عظيم من ابواب الفساد والقاذورات. نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. يقول وهذا شيء لم يكن بنو ادم - 00:24:37

تعهده ولا تألفه ولا يخطر ببالهم. حتى صنع ذلك اهل سدوم. وبالرغم من دعوة لوط عليه السلام واخبروا لهم انه رسول الله اليهم وانه يريد لهم الخير بدعوته لم يؤمن له قومه بل قالوا - 00:24:57

ومن امن معه من اهله بحجة انهم اناس يتطهرون. ثم هددوه بالقتل رجماً بالحجارة ان لم يكف عن دعوته عند ذلك دعا لوط ربه ان ينجيه واهله مما يعملون. فانجاه الله واهله الا امرأته كانت من - 00:25:17

صابرين فهلك مع قومها الذين اهلكهم الله بالصيحة كما قال تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. وهي ايضا من الامور الهامة جداً. لكن المختصر اه لقصة - 00:25:37

عليه السلام. وردت هذه القصة في القرآن في مواضع عدة اذكر اه ابن كسير رحمه الله يقول فنزل بمدينة سدوم من ارض غور زغر وكانت اه ام تلك المحلة يقال للقرية التي لها اه تميز وسيادة وترجع اليها القرى؟ ام القرى. تمام؟ ام تلك المحلة - 00:25:57

ولها ارض ومعاملات وقرى مضافة اليها. ولها اهل من افجر الناس. واكثرهم واهم طوية واردهم سريرة وسيرة. يقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر. ولا يتناهون عن فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ابتدعوا فاحشة لم يسبقهم اليها احد من بني ادم. وهي اتيان

الذكران من - 00:26:27

العالمين. وترك ما خلق الله من النسوان لعباده الصالحين. النسوان لغة فصحي على فكرة. لغة نساء ونسوان فدعاهم لوط الى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له. ونهاهم عن تعاطي هذه المحرمات. والفواحش المنكرات - 00:26:57

افاعيل المستقبحات فتمادوا على ضلالهم وطغيانهم. واستمروا على فجورهم وكفرانهم. فاحل الله بهم من البأس الذي لا يرد ما لم يكن فيه خلدتهم. وحسانهم وجعلهم مسلمة في العالمين ويجعلهم مسولة في العالمين كما قال عز وجل. وعبرة يتعظ بها يتعظ بها -

00:27:17

من العالمين. ولهذا ذكر الله تعالى قصتهم في غير ما موضع من كتابه المبين. ورد بقى ذكرهم في اكثر من موضع في سورة الاعراف في سورة هود وفي سورة الحجر. وفي سورة الانبياء. وفي سورة - 00:27:47

الشعراء وفي سورة العنكبوت وفي سورة القمر وفي سورة النمل وفي سورة اه الذاريات كل هذا يذكر الله عز وجل قوم لوط وينوع سبحانه وتعالى من ذكر بعض الفوائد اليمانية وبعض - 00:28:07

الكونية وبعض آآ المعاني آآ او السمات للصراع بين اهل الحق واهل الباطل. ويقول ابن كسير رحمه الله لوط عليه السلام دعا قومه الى عبادة الله وحده لا شريك له ونهاهم عن تعاطي ما ذكر الله عنهم من الفواحش - 00:28:38

فلم يستجيبوا له ولم يؤمنوا حتى ولا رجل واحد منهم. ولم يتركوا ما عنه نهوا. بل استمروا على حالهم ولم يرعوا عن غيهم وضلالهم

وهما باخراج رسولهم من بين الظهرانيهم وما كان حاصل جوابهم عن خطابهم - 00:29:08

اذ كانوا لا يعقلون الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فجعلوا غاية المدح ذما يقتضي اخراج وما حملهم على مقالتهم هذه الا العناد واللجاج. فظهره الله اهله الا امرأته واخرجهم منها - 00:29:28

احسن اخراج وتركهم في محلتهم خالدين لكن بعدما صيرها عليهم بحرة منتنة ذات امواج لكنها عليهم في الحقيقة نار تأجج وحر يتوهج وماؤها ملح اجاج وما كان هذا جوابهم الا لما نهاهم عن الطامة العظمى والفاحشة الكبرى التي لم يسبقهم اليها احد منها اهل الدنيا - 00:29:48

ولهذا صاروا مثلة فيها وعبرة لمن عليها وكانوا مع ذلك يقطعون الطريق ويخونون الرفيق ويأتون في ناديهم المنكر وهو مجتمعهم ومحل حديثهم وسمهم يأتون المنكر من الاقوال والافعال على اختلاف اصنافه حتى قيل انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم. بعضهم يحدث ويخرج اصواتا بلا حياء - 00:30:18

في مجالسهم ولا يستحيون من مجالسهم وربما وقع منهم الفعلة العظيمة في المحافل. يعني يقع في الفاحشة جهارا نهارا امام بعضهم البعض. فنسأل الله السلامة. هذا كان زكر مختصر لقصة لوط عليه السلام. وسيأتي كما قلت لحضراتكم - 00:30:48

معنا ان شاء الله تباعا تحليل آ عناصر هذه القصة وفق ما ورد في الايات. يبقى لنا ان نشرع في اول مسألة من مسائل هذه القصة العظيمة وهي مسألة آ اسم لوط عليه السلام وهل يصح شرعا ان ينسب - 00:31:08

اليه ان ينسب آ من يفعلون هذه الفاحشة الى اسم لوط فيقال لواط ام لا يجوز ان يقال لصاحب هذه الفاحشة لوطي ام لا؟ نقرأ كلام مهم العلامة بكر بن عبدالله ابو زيد رحمه الله - 00:31:28

في كتابه الفذ معجم المناهي اللفظية. معجم المناهي اللفظية. قال ومن ضمن من ضمن الالفاز الماني اللي زكرها يعني وعمل فيها بحس لفزت اللواط بيقول يحمل اا يحمل لفظ لوطاء في لسان العرب معنى الحب - 00:31:48

والالصاق والالزاق. لكن لا يعرف عند العرب ان مصدره لواط. انما لوط بمعنى الصق واحب والزق واما ان يكون في العرب ما يسمى باللواط كمصدر له فهذا لا يعرفه العرب. يقول واللواط بمعنى اكتفاء الرجال بالرجال في الادبار. الا ان المعنى لغة - 00:32:08

لا يأبى دخوله في مشموله. ومن ثم اطلاقه عليه لتوفر معانيه في هذه الفعلة. من جهة قوة الباعث من معاني لوطاً الحب فيحمله ان يحب الذكر الذكر. وكذلك معنى اللصاق والالزاق هو حقيقة هذا الفعل الخبيث - 00:32:38

مسألة هل اسم لوط عليه السلام اسم عربي ام اعجمي؟ ما شاء الله واسم اعجمي اسم اعجمي ولكنه بينصرف اذ قالهم اخوهم لوط اللي بينصرف لانه ثلاثي ساكن الوسط فيينصرف لهذا مع انه ايه؟ زي نور. زي نوح هيصرف. وان كان في بعض الناس بيزهب الى ان اه اه لوط اسم ايه؟ عربي - 00:32:58

والصحيح فيه ان هو ليس عربيا والله اعلم. بيقول اه اه الشيخ اه ابو بكر ابو زيد رحمه الله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى - 00:33:28

يوليظ الحوض يعني ايه؟ يلصق الطين فيه يعني يصلحه بالطين يعني. يقول فتأيد هذا قاق لغة ولم يمتنع هذا الاطلاق اللواط على هذه الفعلة الشنعاء واللوط على فاعلها. وقد ادير كلام مهم بقى. كلام مهم للشيخ بكر الوزير - 00:33:48

يقول وقد اجمع على اطلاقها العلماء من غير خلاف يعرف. فالفقهاء يعقدون احكام في كتبهم تسمى احكام اللواط واحكام اللوطية وفي مصنفاتهم الفقهية والمفسرون في كتب التفسير والمحدثون في شرح السنة واللغويون في كتب اللغة - 00:34:08

وفيه اثر عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا وموقوفا عن آ آتيان الرجل امرأته في دبرها قال هي اوطية الصغرى. الحديث ده الاسر ده حسنه الشيخ الالباني. حسنه الشيخ الالباني. هذا يصح مرفوعة هي - 00:34:28

مش غلباني مرفوعا كسير من اهل العلم ضعفوه مرفوعا لكنه يصح ايه؟ موقوفا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه. فاذا كان عبدالله بن عمر يستعمل هذا لفظ فلا غرضة فيه. فسماه اللوطية الصغرى. اه وكذلك يسمى هذا الفعل فاحشة كما قال عز وجل - 00:34:48

أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. اللفظ اللي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وسبت في الحديث اللي اخرجه

الامام احمد وابو داوود والترمذي وابن ماجة. وصححه الحاكم ووافقه الترمذي. ووافقه الذهاب - [00:35:08](#)

حديث من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به. فسماه ايه؟ عمل قوم لوط وترجم المحدثون بهذا اللفظ فقال الترمذي باب ما جاء في حد لوطي. وابو داوود وابن ماجة قال باب في - [00:35:28](#)

فيمن عمل عمل قوم لوط. وكذلك صنف العلماء مؤلفات فيها ذكر الوصف زي ما زكرت لحضراتكم. كلام كتاب الامام ذنب اللواط وكتاب الواسطي القول المضبوط في تحريم فعل قوم لوط. وغيرها. المهم - [00:35:48](#)

ان الشيخ بكر ابو زيد يقول ان الاصل ده ده امر مجمع عليه بس في نهاية البحث الشيخ كانه يعني ايه حكي في صدره شيء فقال وبعد تقييد ما تقدم - [00:36:08](#)

تبين لي بعد الاستشارة والاستخارة ان جميع ما قيدته من استدلال استظهرته لا يخلو من حمية للعلماء الذين تتابعوا على ذلك والحمية لنبي الله لوط عليه السلام وهو معصوم اولى واحرى. والله سبحانه وتعالى يقول هل جزاء الاحسان الا - [00:36:18](#)

الا الاحسان وبيقول فمن آآ هذا جميعا ا قوله بحثا لا قطعاً فليحرروا من كان لديه فضل علم زائد على ما ذكر ليتضح الحق بدليله والله المستعان. شف تواضع الشيخ وادبه الجام بعد عمل كده قال ويعني - [00:36:38](#)

كأنني في نفسي انا بقول يا جماعة الموضوع يحتمل البس في آآ نعني ان كأن الصاق هذا الفعل باسم لوط عليه السلام امر لا بيقول لا سيما اه لو اه اه تتبعنا في سير اعلام النبلاء لا نجد من المسلمين من يسمى لوط الا ترجمة لواحد فقط - [00:36:58](#)

ومن ابو مخنف لوط ابن يحيى وده ضعيف. اه ضعيف. ابو مخنف لوط ابن يحيى بس علامة الولد كله مش هتلاقي حد مسمي لوط. وحتى انت الوحيد دلوقتي ما تلاقيش حد يسمي ابن لوط ابداء. واخذ بالك؟ اه. فالمسألة ليه جبت المسألة ديت يا اخواني -

[00:37:18](#)

علشان اا بس لان هي مسألة اسيرت مؤخرا وبعض الناس بيتكلم فيها كلام صعب جدا ويقول وهذا امر لا يصح وهو من الجهل والخطأ طب انت هتجاهل الترمذي؟ طب انت هتجاهل ابن عمر على القول انه موقوف؟ طب لو قلنا الحديث صحيح مرفوعا او -

[00:37:38](#)

مرفوعا. انا بقول فيه ايه؟ فطبعا دي مسألة ايه؟ طب لو قلنا بقى بجواز استعمال كلمة لوطي او اللواط بكون تخريجها ايه؟ اولاً يكون الفعل لا وطاً. لوطن فيكون ده فعل تاني كأنهم نحتوه من هذه الكلمة. نحتوه من - [00:37:58](#)

الكلمة. يبقى ده مش مشتق من كلمة لوط انما من الفعل لا وطى. الشقاق الساني انهم يقولوا ينسب الى قوم لوط لكن امر سقيم هتنسب لكلمة قوم لوط تقول ايه؟ قوم لوط ما هوش هتيجي كده انما تقول ايه هيتقال على لوطي. وقالوا انما ينسب للوط عليه

السلام لنهيه - [00:38:18](#)

وده ورد عند العرب وكذلك كما قيل قدرى هو القدرى ده بنقول قدرى ليه؟ ينفي القدر. لانه بينفي قدر واخذ بالك؟ فهما بيقولوا لوطي نسبة الى لوط لانه كان ينهى عن هذه آآ الفعلة الفاحشة. مع الاجماع والاتفاق على ان الامر لا - [00:38:38](#)

يشمل لمزا ولا عيباً لنبي الله لوط عليه السلام. طيب اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:58](#)

- [00:39:16](#)